«نوار نيسان» يستحضر البحر في رام اللّه!

سمر قرش

مهرجان نوار نيسان 2016، هو أحد المهرجانات التي تنظمها بلدية رام الله مع مؤسسات المجتمع المحلي، تعرض فيها تلك المؤسسات نشاطات مختلفة موجهة إلى الأطفال وعائلاتهم، منتهزين شهر نيسان الذي يعتبر رمزاً لاكتساء الطبيعة رداءً جديداً يبعث على التفاؤل والأمل. وفي كل عام، تتفق المؤسسات على نشاطات ثقافية وفنية وعلمية تحاكي موضوعة معينة مثل الطبيعة والبيئة، والألوان التي تشكل شهر نيسان. مهرجان نوار نيسان للعام 2016 ركز على موضوعة البحر كثيمة رئيسية لفتح آفاق جديدة للتعاون بين المؤسسات خارج نطاق رام الله، وبخاصة في يافا وحيفا وغزة.

جاءت مشاركة برنامج البحث والتطوير التربوي في مؤسسة عبد المحسن القطان في مهرجان نوار نيسان لهذا العام كفرصة للعمل المشترك بين المعلمين والمعلمات في كل من الضفة وغزة وفلسطين الداخل، لتعزيز الترابط والامتداد الجغرافي والاجتماعي، فالبحر كان موجودا هنا في رام الله قبل ملايين السنين، وأحافير الأصداف البحرية يستخرجها الطفل من بين تلك الصخور والتربة المتواجدة في جبال رام الله، وهي سلالات تلك الأصداف البحرية الموجودة على شواطئ حيفا ويافا وغزة، فمن رام الله نشارك أحافير الأصداف، ومن غزة نشارك الأصداف الحية وحياة البحر. وعلى الرغم من حواجز الاحتلال، استطعنا، عبر هذا المهرجان، استحضار البحر بمكوناته إلى رام الله عبر الأنشطة التفاعلية الفنية والعلمية التي جاءت بعضها مقدمة كهدية من أطفال غزة إلى أطفال رام الله. في هذا العدد، نقدم شهادات وتأملات معلمين من غزة شاركوا عبر مكتبنا في غزة، وأعدوا وأداروا أنشطة علمية فنية متنوعة مع أطفال غزة وأهاليهم خلال أيام المهرجان.

جانب من مشاركة الأطفال في فعاليات مهرجان نوار نيسان، غزة 2016.